mroftalp htehaB ni knil muideM

451 - شرح مختصرصحيح مسلم)باب:في قوله تعالى:}إن الذين جاءوابالإفك عصبة منكم{(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:00:01

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد - 00:00:18

قال الحافظ المنذري رحمه الله باختصاره لصحيح مسلم باب في قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم وساق حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

في ذكرها لحادثة الافك التي بهتت بها ورميت بها واوديت بها ثم نزل في برائتها وحي يتلى في كتاب الله عز وجل في ايات كريمات من سورة النور بدأت بهذه الاية - 00:01:01

ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم سماه الله عز وجل افكا واشتهر هذا الخبر كلما ذكر بحديث الافك اي الافتراء والكذب والزور الذي رميت به ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:01:28

وساق هنا هذا الحديث الطويل لانه مفسر لهذه الاية ومبين لهذه الاية والايات التي بعدها ومبين اه ما فيها من اه هدايات وقد تضمن الحديث فوائد عظيمة متنوعة استخلصها اهل العلم من هذا الحديث في شروحات الحديث - 00:01:52

فنستمع اولا الى الحديث بتمامه وفي اثناء القراءة اوضح بعض المفردات التي تحتاج الى توضيح ثم عقب القراءة اكتفي بالاشارة الى بعض الفوائد المستنبطة من الحديث الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم باب في قوله تعالى ان الذين جاءوا افك عصبة منكم قال عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - 00:02:50

عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا تبرأها الله مما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وكان بعضهم اوعى لحديثها من بعض. كان بعضهم اوعى يعني اكثر - 00:03:17

وحفظا واتقانا وضبطا للحديث واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عائشة زوج النبي ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:03:35

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي - 00:03:56

فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا الذي يوضع على البعير فيركب عليه الراكب نعم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة - 00:04:15

اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش. فلما قضيت من شأني اقبلت الى الرحل فلمست فلمست

صدري اذا عقدي من جزع من جزع ظفار قد انقطع. نعم من جزع ظفار يعني من خرز من مدينة يقال لها او - 00:04:40
يقال لها قفار ينسب اليها فرجعت فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاءه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجي فرحل على بعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه. قالت وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن. ولم يغشهن - 00:05:02
ولم يغشهن اللحم لم يهبلن يعني لم يصيبهن السمن نعم وكثرة اللحم نعم انما يأكلن العلقة انما البلغة يعني الشيء اليسير الذي يعني يحصل به اقامة الجسم بحسب امرئ لقيمات العلقة هي هذه. نعم. انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه - 00:05:25
ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي. فتيممت اي ذهبت قاصده الى المكان الذي - 00:05:54
اه كنت فيه وهذا من ايضا قطنتها لانهم من بحثوا عنها سيبحثون عنها في المكان نفسه لا في مكان اخر. نعم وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي. فبين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت - 00:06:17
وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فالدلج فاصبح عرسنا من نوم من من الليل وكان له تعريس نعم قد عرس من وراء الجيش فالدلج فاصبح عند منزله - 00:06:36
طرأ سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب علي فاستيقظت باسترجاعه. نعم فالدلج يعني صار اخر الليل واستيقظت باسترجاعه اي وهو يقول انا لله - 00:06:55
وانا اليه راجعون. ومن المعلوم ان هذه الكلمة تقال بالمصيبة نعم. فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي. خمرت وجهي اي غطيت وجهي. لان ان هذا بعد نزول اه الحجاب الذي هو تغطية الوجه. نعم. ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير - 00:07:12
داعية حتى اناخ راحلته فوطأ على يده فركبتها فانطلق يقود بالراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة نعم داخلين في اشتداد الظهيرة. نعم فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى هلك من هلك يعني الذين خاضوا في - 00:07:37
يعني رميها بالافك والبهتان العظيم هلكوا هذا فيه ان ان هذا البهتان هلاك لقائله وناقله. نعم وكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكينا فاشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا والناس يفيضون على الله هذا من لطف الله بها تقول اشتكيت شهر يعني - 00:08:01
مريظة ما ما تعرف شي عن الذي يدار حولها ويتحدث وانما مريضة اهل بيتها يتابعونها في صحتها ومرضها لكن لا تعرف شيئا اطلاقا عما يدور في الخارج عند بعض الذين ينقلون ويتحدثون بهذا الافك. نعم - 00:08:29
فاشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك. هذا من لطف الله سبحانه وتعالى بها. يعني هذا المرض من اللطف. نعم وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكيه - 00:08:49
انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي وخرجت معي ام مسطح. نقهت يعني زال المرض وصح بدني - 00:09:16
نعم وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا الاماكن الخالية التي ليس فيها بيوت كانوا يذهبون لها في الليل لقضاء الحاجة نعم ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا. او قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا - 00:09:39
وامرنا امر العرب الاول وامرنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا. نعم يعني امرهم امر العرب الاول في التنزه انهم يذهبون الى مكان - 00:10:05
بعيد عن البيوت بالمناصة الاماكن التي ليست اه عند البيوت وآآ تكون قضاء الحاجة هناك. نعم فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم ابن المطلب ابن عبد مناف وامها ابنة صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثافة بن عباد ابن المطلب -

00:10:22
فاقبلت انا وبنت ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرقها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه - 00:10:50
اولم تسمعي ما قال قلت وماذا وماذا قال؟ يا هانتا هيا هذه. نعم قلت وماذا قال؟ قالت فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي. هذا اول سماع لها بما تحدث به عنها من الافك. اول سماع لها - 00:11:08
سمعت في هذا الموطن نعم فلما رجعت الى بيتي فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت اتأذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما - 00:11:29
فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك. فوالله لقلما كانت امرأة قط وظيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا - 00:11:51
كثرنا عليها. نعم هذا كلام عظيم جدا في هذا الموقف في التسلية نعم قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دم - 00:12:10
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله - 00:12:29
قالت فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا - 00:12:48
واما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك. قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة - 00:13:04
قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا قط اغمسه عليها اكثر من جارية حديثة السن اكثر من من انها اكثر من انها جارية نعم اكثر من انها جارية حديثة السن تنام من عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله. تنام عن عجين اهلها. نعم - 00:13:25
تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعذر فاستعذر من عبد الله ابن ابي ابن سلول طلب من ينصفه من - 00:13:52
الله الذي خاض هذا الخوب قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي اي - 00:14:06
فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. الذي هو صفوان رضي الله عنه وارضاه نعم وما كان يدخل على اهلي الا معي. فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا اعذرك منه يا رسول الله - 00:14:24
ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اشتهلته الحمية احتملته الحمية - 00:14:44
الحنفي الحنف الحمية هي الانفة والغضب للاشيرة نعم فقال لسعد ابن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله. لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد ابن معاذ فقال لسعد ابن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه - 00:15:03
فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا. نعم يعني حصل فتنة عظيمة جدا نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت - 00:15:27
يخفضهم يهدئ من هذه الشدة التي حصلت والفتنة قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فيرقى الدمع يعني لا يتوقف مستمر ينهمر نعم ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع - 00:15:51
ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي كبدي ان يقطع قلبي هذا البكاء الشديدة التي كانت تبكي رضي الله عنه. نعم فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي -

00:16:14
قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء - 00:16:40
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه بها ان الشهر هذا كانت مريضة ما تدري عن شيئا هذا من لطف الله بها نعم قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال - 00:16:57
اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله. وان كنت المتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه - 00:17:14
قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته خلص دمعي حتى ما احس منه قطرة. يعني توقف فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال - 00:17:32
فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:51
فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم - 00:18:08
اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني واني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. كلام عظيم جدا وآآ يعني استشهادها بهذه الاية واتيانها في هذا الموطن - 00:18:26
من اعظم ما يكون يعني لانها تحلت بالصبر وفي الوقت نفسه الاستعانة بالله عز وجل واللجوء اليه وحده جل في علاه. نعم قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة - 00:18:55
وان الله عز وجل مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ونشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله عز وجل في بامر - 00:19:14
يتلى. نعم يعني هذا من تواضعها وهضمها لنفسها رضي الله عنها وارضاها ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. نعم رؤيا الانبياء حق - 00:19:29
نعم قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ما تحرك من مجلسه هذا معنى راما. نعم. نعم. ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:19:48
فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي. العرق البرحاء العرق والشدة نعم ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي - 00:20:09
حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي. الجمان اللؤلؤ الصغير. نعم من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك - 00:20:29
فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لي امي قومي الي فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله - 00:20:50
فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي هو الذي انزل براءتي قالت فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوهم شرا لكم بل هو خير لكم عشر ايات عشر ايات عظيمات تتلى في كتاب الله الى يوم القيامة - 00:21:14
انزلها الله عز وجل في براءة اه ام المؤمنين الطاهرة المطهرة رضي الله عنها وارضاها فانزل الله عز وجل هذه الايات ببراءتي قالت فقال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه - 00:21:39
وفقره والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا يأتى لاولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى.

الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:21:59
قال حبان ابن موسى قال عبد الله ابن المبارك هذه ارجى اية ارجى اية في كتاب الله فقال ابو بكر رضي الله عنه والله اني لاحب ان يغفر الله لي. رجاعا رضي الله عنه. يعني مع شدة الموقف وعظم الاذى - 00:22:16
وصعوبة الامر لكن مجرد ان نزلت الاية الا تحبون ان يغفر الله لكم مباشرة قال والله اني لاحب ان يغفر الله لي ورجع الى مصر النفقة فقال ابو بكر رضي الله عنه والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق - 00:22:36
عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم امري ما علمت او ما رأيت - 00:23:01
فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تحمي سمعي وبصري. هذا هو الورع يعني اصون سمعي واحميه لا اخوض في شيء - 00:23:20
ليس عندي فيه علم ولا يقين وانما الشاه هكذا تتناقل قالت عائشة رضي الله عنها وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اعصمها الله بالورع وطفقت اختها حملة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك - 00:23:37
قال الزهري فهذا ما انتهى الينا من امر هؤلاء الرهط. نعم انتهى سياق هذا الحديث في ذكر حادثة الافك العظيمة التي فرميت به ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها واصابها من - 00:23:58
الاذى اه ما الله سبحانه وتعالى به عليم وكانت في شدة عظيمة حتى انزل الله سبحانه وتعالى هذه الايات العظيمة التي تقرأ الى وتتلى في كتاب الله الى يوم القيامة - 00:24:19
ببراءة الحصان الرزان الطاهرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها والحديث اه مليء بالفوائد والعبر والعظات والدروس النافعات ولهذا اهل العلم في شروحات الحديث وغيرها من كتب ايضا الاداب و - 00:24:37
الاخلاق يشيرون الى ايضا في كتب التفسير عند الايات في سورة النور يشيرني الى فوائد عظيمة كثيرة جدا اه تستخلص من هذه القصة هذه الحادثة وايضا الايات التي نزلت في براءة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:25:00
وارضاها ولعلي اشير اشارة سريعة الى شيء من هذه الفوائد المستخلصة من آآ هذا الحديث والايات التي في سورة النور اه مما ذكره واشار اليه اه اهل العلم فمن هذه الفوائد وجوب الحجاب. مثل ما قالت رضي الله عنها بعد ان نزل - 00:25:23
اه الحجاب و اه ذكرت في القصة انها لما استيقظت خمرت وجهها قمرت وجهها وهذا في ان الحجاب ايضا فرض على امهات المؤمنين وهن من هن في المنزلة بل هن امهات للمؤمنين في الحرمة - 00:25:51
والمكانة لا في المحرمية ومع ذلك اه فرض عليهن اه اه فرض عليهن الحجاب. فمن فوائد هذه القصة وجوب الحجاب ومن فوائد القصة العظيمة ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب - 00:26:13
لانهم لما ارتحلوا وحمل الهودج ويظن يظن الجميع ان عائشة في الهودج ومثلهم النبي عليه الصلاة والسلام يظن ذلك وما كانت في الهودج فما كان عليه الصلاة والسلام يعلم اه اه الغيب - 00:26:37
ومن فوائد القصة اهمية الاسترجاع عند المصيبة مثل ما فعل صفوان لما رأى عائشة وعرف ان هذا التأخر يعني مصيبة اه عظيمة فمباشرة بادر الى الاسترجاع وتنبهت هي هي واستيقظت من - 00:26:57
استرجاعه رضي الله عنها وعنه وعن الصحابة اجمعين ايضا من الفوائد التي تستخلص من هذه القصة لطف الله عز وجل باصفيائه وعبادة المتقين وتيسيره لهم من اسباب التوفيق والاعانة والتيسير - 00:27:21
ما لا يحتسبون يعني عائشة رضي الله عنها في لما وصلت الى المكان لما وصلت الى المكان اه ووجدت ان ان انها وحدها في الصحراء وان الركب كلهم رحلوا ولا يوجد منهم احد. وهي وحدها في الصحراء - 00:27:43
هذا امر مفزع ومخيف جدا ومع ذلك انزل الله عليها السكينة ونامت مع ان كثير من الناس في مثل هذه المواطن يطير عنها النوم ويصعب عليها ان ان ينام في مثل هذا - 00:28:03

الموطن فانزل الله عليها سكينة فنامت والنوم هذا فيه راحة ودفع للقلق ما الى ذلك ايضا من لطف الله عز وجل ان قيظ تأخر صفوان ويمر بالمكان يجدها ويحملها على بعيره ويدرك بها - 00:28:18

آآ الركب وايضا من اللطف الذي آآ في في هذا السياق الايات العظيمة حتى انها كانت تقول آآ شأني في نفسي احقر من ان ينزل الله في اية تتلى وانزل الله عشر ايات في براءة ام المؤمنين - 00:28:41

عائشة اه رضي الله عنها وارضاها ايظا من اللطف العجيب سبحان الله الحادثة اصبحت السن كثيرة تلوكها والناس يتحدثون بها في في المدينة وآآ نزل بها المرض مدة شهر كامل - 00:29:01

مدة شهر كامل بهذا الشهر الكامل الوحي تلبث ما نزل شيء من الوحي لكن شهر كامل هي مشغولة بمرضها ولا تدري اطلاقا شيئا عن الحديث لكن لو قدر ان ان ما كانت مريضة - 00:29:22

وانها مختلطة بالناس تراهم لسمعت هذا من اول يوم واصبحت طوال هذا الشهر في اشد ما يكون من وربما جاءها من المرظ والاعياء والتعب وتفطر القلب اشد ممن من المرض الذي كان بها. فهذا المرض الذي يعني - 00:29:43

اصابها آآ جعل الله سبحانه وتعالى فيه خيرا كثيرا لها وهو من لطف الله سبحانه وتعالى فهذا فيه ان الانسان يعني قد يكره شيئا اصابه ويكون الله عز وجل جعل له فيه - 00:30:04

خيرا كثيرا اه فهذا ايضا من اه الفوائد التي تستنبط من هذه القصة ايضا من من فوائد القصة اه آآ اهتمامها رضي الله عنها بالحجاب وعنايتها به لانها نائمة واستيقظت على - 00:30:20

باسترجاع وفي موطن يعني في شدة عظيمة جدا وامر يعني مخيف فمباشرة بادرت الى تخمير وجهها كما اخبرت رضي الله عنها اه بذلك عقب ان استيقاظه من النوم مباشرة خمرت وجهها - 00:30:48

وايضا يستفاد هذا مشروعية تغطية الوجه تغطية الوجه عن الرجال الاجانب من فوائد القصة هذا الموقف العظيم الكبير المشرف الذي من صفوان الخلق العالي الرفيع الفاضل الذي تحلى به فمباشرة تقدم بعيره ووجهه الى الامام لا يلتفت اليها وبرك البعير وطأ على قدم او يد البعير - 00:31:08

عير وركبت وهو لا ينظر الا الى اه وهو لا ينظر الا الى الامام. كان امامها وليس خلف البعير يسوقه من الوراء بل ممسكا بخطامه ويمشي وهذا ايضا يستفاد منه ان ان - 00:31:39

اه عند الحاجة في مثل هذه الامور ان الرجل يمشي امام المرأة الاجنبية لا يمشي ورائها مثل ما فعل موسى مع المرأتين في في مدين لما جاءت واحدة ودعته اه وقالت له ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت - 00:31:57

جاء في الاخبار انه صار يمشي امامها ما مشى آآ خلفها عليه السلام ايظا من الفوائد في هذه القصة كشف حال المنافقين وحقدهم واثارتهم للفتن وبثهم للشكوك والشبهات وآآ قد يتلقف بعظ بعظ ظعاف الايمان او بعظ المسلمين مثل هذي الاشياء ويظنون حقائق وهي من دس - 00:32:17

مندس المنافقين وافكهم ولهذا هذه الحادثة اول من اثار هذا الامر وتولى كبره عبد الله ابن ابي رأس رأس المنافقين من فوائد القصة ان المؤمن مبتلى لكن عاقبة الابتلاء اذا كان - 00:32:50

وصابرا مثل ما كانت عائشة فصبر جميل اذا كان صابرا فان العاقبة حميدة فان العاقبة حميدة ويهيئ الله سبحانه وتعالى لعبده في في مصيبته من اسباب التوفيق اه التيسير ما لا يحتسبه العبد ولا يخطر له على بال - 00:33:19

وايضا من فوائد القصة ان البهتان هلاك لمن يخوض فيه البهتان هلاك لمن يخوض فيه لان عائشة لما ذكرت الامر ذكرته باي لفظ قالت فهلك من هلك هلك من هلك في شأنه تقصد يعني خاب من خاب عبرت عن خاب من خاض بقولها هلك - 00:33:44

من هلك هذا الذي خاضوا فيه بهتان وعبرت عنه رضي الله عنها بقولها فهلك من هلك في شأني اي خاض من خاض في شأنه يستفاد من قولها هذا رضي الله عنها ان البهتان هلاك للمرء اذا خاض - 00:34:08

خاض فيه ايظا من آآ فوائد فوائد القصة وهذي القصة خطورة الشائعات وان العاقل والمسلم الناصح يجب عليه الا يتلقاها لا سماعا

ولا نقلا بل يتحاشاها يتجنبها. والشائعات مضرة مضرتها عظيمة - 00:34:24
واذا كان كل انسان لا يحب ان ينقل عنه من الحديث او القول او الفعل ما لم يتثبت منه فكيف يرضى هو ذلك عن غيره مجرد سماع وزعم وقيل وسمعنا واشياء من هذا القبيل لا يمكن ان يعتمد عليها - 00:34:54
ولا يبنى عليها ايظا من فوائد هذه القصة فظل اه من شهد بدرا من الصحابة وسبحان الله آآ عائشة لما قالت ام مسطح ما قالت مع ان الامر يعني لما قالت تعس - 00:35:15
مسطح ثم قال التعس مسطح الامر يتعلق بعائشة والذب عنها ومع ذلك قالت رضي الله عنها بئس ما قلتي بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا اتسبين رجلا قد شهد بدرا فهذا فيه فضل من شهد بدر ومكانته عند - 00:35:42
الصحابة وايضا موقف عائشة النبيل يعني بعض الناس في مثل هذا الموقف اذا سمع دعاء على من افترى عليه او كذا يأنس به. ربما زاد منه او شيء من هذا القبيل. لكن قالت لا بأس ما - 00:36:08
قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا ايضا من الفوائد التي تستخلص من هذا الحديث اه استئذان المرأة من زوجها الخروج لان عائشة قالت اتأذن لي ان اتي ابوي وهذا يختلف عن خروج عن خروج يعني - 00:36:25
الخروج الذي آآ فيه رخصة عامة مثل خروجها ليلا لقضاء الحاجة خرجت بدون ان تستأذن لانه فيه اذن اه مستمر في هذا لكن الخروج الذي يعني اه اه يكون غير المعتاد ولحاجة عارظة او نحو ذلك لا بد ان تستأذن فيه المرأة - 00:36:54
من من زوجها ايضا من الفوائد المبادرة الى التسبيح عند الامور العظيمة او التعجب من الاشياء التي يعني اه تثار او يتحدث بها فاذا سمع الانسان خوظا يعني يشعر انه - 00:37:20
انه باطل او انه افك يقول سبحان الله. والتسبيح هو تنزيه آآ لله فهي رضي الله عنها لما قالت لها ما قالت واخبرتها ان في حديث عند الناس بهذا الافك - 00:37:43
قالت رضي الله عنها سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا فبادرت الى التسبيح رضي الله عنها ايضا من فوائد الحديث اهمية المشاورة حتى لو كان الانسان من كان في الفهم والادراك - 00:37:58
فالنبي عليه الصلاة والسلام آآ كما تقدم معنا استشار علي بن بن ابي طالب رضي الله عنه وايضا استشار اسامة ابن زيد ثم بعد ذلك بريرة اه يسألها عن حال عن عن حال عائشة - 00:38:17
فهذا فيه فضل الاستشارة وايضا استشارة الفاضل من المفضول وان هذا لا غضاضة الله سبحانه وتعالى قال في القرآن وشاورهم كالامر ايضا اه الشيطان وحضوره في اه اه كل موطن - 00:38:35
يدخل من خلاله لاثارة الفتنة انشاب العداوة بين المسلمين ويستغل المواقف والحوادث والمتغيرات حتى يحدث الفتنة بين اه الناس ويزرع بينهم اه الخصومة ولهذا في الموقف الذي كان بين الانصار بقسميهم الاوس والخزرج - 00:38:58
ثارت آآ الفتنة واستغل الشيطان ذلك الموقف فهيج اه في النفوس ما هيج حتى هموا ان يقتتلوا كما جاء في سياق هذا الخبر ايضا ما جاء في هذا الخبر من قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:25
لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها آآ ان كنت بريئة فسيبرئك الله كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل فهذا يستفاد منه ان المتهم بتهمة باطلة آآ يبرئها الله يهيئ الله سبحانه وتعالى ولو بعد حين - 00:39:47
اه ما يكشف به براءته من ما رمي به كذلك قول النبي لعائشة رضي الله عنها وان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه في اهمية التوبة وفضل - 00:40:16
التوبة والحث عليها وترهيب اه الناس فيها وذكر فضلها وما يترتب عليها وان من تاب تاب الله عليه ايضا من فوائد القصة العظيمة فضل الصبر والاستعانة بالله فصبر جميل والله المستعان. قالت لا اقول الا هذا - 00:40:37
وليست فقط تقوله قولا بل هو قول وفعل فصبرت اه رضي الله عنها ففازت بالعاقبة الحميدة ونزلت ايات تتلى في كتاب الله عز وجل في اه برائتها رضي الله عنها وارضاها - 00:41:02

وايضا آآ فضل الاستعانة قالت والله المستعان هذه كلمة استعانة فيها طلب العون والتوفيق والتيسير من آآ من الله عز وجل ايضا من الفوائد اهمية حسن الظن بالله مهما كانت الشدة ومهما كان الكرب ومهما كان الامر ومهما كان يظن الانسان ان هذا - 00:41:24

الموطن اه ليس فيها خلاص او ليس فيه مثل ما قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين هذا حسن ظن بالله فالشدائد والكرب ينبغي ان يقوي فيها المرء حسن ظنه بربه - 00:41:49

وعاقبة حسن الظن حميدة جدا عاقبة حسن الظن حميدة جدا آآ ولهذا عائشة اه اعقب حسن ظنها بالله وقولها انها تعلم اه اه عن نفسه انها بريئة وان الله مبرئها - 00:42:07

قالت وان الله مبرئي قولها وان الله مبرئي ماذا يكون هذا حسن ظن بالله حسن ظن وان الله مبرئ. يعني عندها يقين بالله وثقة بالله وحسن ظن بالله عز وجل - 00:42:31

فانظر عقب قولها وان الله مبرئي ما طال المقام قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ما تحرك من مجلسه عقب هذه الكلمة وهذا الظن الحسن بالله - 00:42:46

ولا خرج من اهل بيته احد حتى انزل الله اه عز وجل على نبيه اي الايات التي فيها البراءة فضل التواضع ايظا وهظم النفس وانه رفعة للمرء وعلو له لما نزلت الايات - 00:43:02

لما نزلت الايات وهذا شرف شرف عظيم جدا ورفيع وعالي جدا لما نزل في الايات ما قالت انا وانا وانا واخذت تفخر بل مباشرة قالت والله شأني في نفسي احقر - 00:43:24

من ان ينزل الله في وحيت له او يتكلم الله عز وجل في في بامر يتلى ايضا من الفوائد استحباب البشارة في الامور السارة المفرحة فالنبي عليه الصلاة والسلام فور نزول الوحي - 00:43:39

عليه خاطب عائشة بقوله ابشري يا عائشة ابشري يا عايشة فهذا فيه اه استحباب البشارة والمسارعة ايضا والمبادرة اليها ايضا اه الموقف العظيم لزينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:59

وهي مرة لعائشة وجارة لها تقول عائشة اه رضي الله عنها في موقف اه زينب قالت فعصمها الله بالورع فعصمها الله بالوراء فهذا فيه فضل الورع وانه عصمة للانسان سبحان الله الورع عصمة للانسان اي نجاة - 00:44:23

هذا الان قولها فعاصم الله عصمها الله بالوراء فيهن الورع عصمة وقولها المتقدم رضي الله عنها هلك من هلك فيه ان البهتان هلاك اذا الفتن حال الناس اما في عصمة او هلاك الذي يخوض - 00:44:48

عرض نفسه للهلاك والذي يكف لسانه ويمنع نفسه من الحديث وتلقي هذه الشائعات هذا عصمة له ونجاة. قالت فعصمها آآ الله بالوراء ايضا اه في ما يتعلق بابي بكر والمه الشديد تأثره لما نزلت الايات وكان ينفق على مسطح ابن خالته - 00:45:06

وبينه وبينه قرابة كان ينفق عليه آآ رجل فقير وينفق عليه وقريب ثم يخوض هذا الشيء مؤلم جدا مؤلم غير محتمل ومع ذلك مباشرة لما نزلت الاية ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي قربى - 00:45:39

الى قوله سبحانه الا تحبون ان يغفر الله لكم مباشرة قال رضي الله عنه والله اني لاحب ان يغفر الله لي والله اني لاحب ان ان يغفر الله لي فرجع مباشرة رجع الى مسطح نفقته - 00:46:06

فهذا يستفاد منه سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم لما اه يأتي في وحي الله ما يأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا بادر رضي الله عنه وارضاه - 00:46:27

فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفقها رضي الله عنه وارضاه على مصطلح اه رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين نعم قال رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:44

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه علي رضي الله عنه فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي رضي الله عنه اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر - 00:47:10

فكف علي رضي الله عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمجهوب ما له ذكر ايضا هذا اه افك اخر في قصة

اخرى اه اتهمت - 00:47:31
به ام ولد وام ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لهم ولد الا آآ ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الا ماريا القبطية فهي ام ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:50
فالحاصل ان هذا افك اه افك اخر وآآ اه رمي به اه اه اهل اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي به بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:48:07
اه الذي اتهم بانه حصل منه آآ هذا الامر الذي هو الافتراء الرجل الذي اتهم بذلك وجد مجبوب ليس له ذكر لان سبحان الله من التوفيق لما ذهب علي الى المكان - 00:48:22
فاذا فاذا هو بركيه يتبرد فيه يعني نزع ثيابه وجالس يتبرد في في الركي فوجد انه مجبوه ليس له ذكر هيأ الله سبحانه وتعالى هذا الامر لبيان ان هذا افك - 00:48:42
هذه الحادثة والحادثة التي قبلها يستفاد ان الافك الكذب قد قد لا يسلم منه اشرف بيت وليس هناك اشرف من بيت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نسأل الله الكريم ان ينفعنا وان يوفقنا - 00:49:02
وان ييسر لنا اجمعين الخير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:49:21